

برنامج الصفوة (6-03) (أبو عبيدة رضي الله عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية يقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحماء تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مشاهدي الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله واهلا وسهلا بكم - 00:00:22

الى لقاء جديد وحديث ايضا جديد عن احد اعلام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن احد الصفوة الكرام الذين نعرض لسيرهم في هذه السيرة او في هذه السلسلة المباركة - 00:01:26

والعارض لهذه السير والمنقب في تفاصيل هؤلاء الصفوة هو صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم الذي ارحب به ابتداء فحياكم الله شيخ عمر واهلا بكم. اهلا وسهلا. مرحبا بكم وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات. اما الحديث ايها المشاهدون والمشاهدات - 00:01:42

في هذه الحلقة فسيكون عن امين هذه الامة. وحسبه هذه الصفة التي وصفه بها النبي صلى الله عليه وسلم. فضلا عن صفات اخرى آ رضي الله عنه وارضاه امتاز بها. من امين هذه الامة شيخ عمر - 00:02:07

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده واصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اه نتحدث عن الامين الصادق بعبدة عامر ابن عبد الله ابن الجراح الفهري القرشي - 00:02:26

رضي الله عنه وارضاه الذي كان احد السابقين الى الاسلام وهذه بالمناسبة بعض الناس تمر عليه هذه الكلمة كلمة السابقين للاسلام يعني ولا يتوقف عندها كثيرا واؤكد تماما على هذه القضية فالسبق يشي ويشير الى شخصية مبادرة شخصية موفقة شخصية راغبة في الخير - 00:02:45

يكون الانسان يتبنى او يدخل في دين جديد في مجتمع يرفضه في مجتمع يحاربه في مجتمع يعادي اهله لا شك ان هذه منقبة عظيمة من المناقب التي تحسب لكل من سبق ولهذا الله سبحانه وتعالى فضل هؤلاء فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل فتح وقاتل اولئك اعظم درجة - 00:03:10

الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وحتى لا يظن ان هذا انتقاص قال وكلا وعد الله الحسنى حينما نتذكر ابا عبيدة نتذكر ابا بكر رضي الله عنه الذين الذي كان سببا في دعوته الى الاسلام. وهكذا تلتقي الجهود المباركة - 00:03:30

بركة داع ومدعو فتحصل الخيرية باذن الله تعالى. فنحسب ان ابا عبيدة حسنة من حسنات ابي بكر الصديق ونحسب ايضا ان عددا لا يحصيهم الا الله من اهل الشام هم في رصيد ابي عبيدة عامر ابن الجراح الذي كان احد المجاهدين الكبار - 00:03:48

ابطال العظام الذين فتحوا آ بلاد الشام في عهد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه في تلك المعارك المشهورة في معركة اليرموك وغيرها من المعارك. ولا زال ايضا نحن في في آ اعناقنا دين لاولئك الرجال. فلا زلنا في فضلهم. صحيح. وفي نعم صحيح - 00:04:08

صدقت. لما ذكرت انت يعني في في المقدمة هذا اللقب الشهير الذي اظنه اخفى احيانا يعني لقبه كما اخفى لقبه اسمه. فاذا ذكر امين هذه الامة عرف ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. وحديثه في الصحيحين - 00:04:27

وله قصة نعرف يعني كيف جاء هذا اللقب؟ وكيف تحصل عليه آآ قدم على النبي عليه الصلاة والسلام اناس من اهل البحرين والبحرين في آآ اذا جاءت هذه الكلمة في السيرة النبوية فليس المقصود بها البحرين الجزيرة او المملكة المعروفة الان في وقتنا - [00:04:47](#)

وانما يقصد بها منطقة هجر والاحساء. وهذه المناطق التي تقريبا. نعم. ومنطقة معروفة ايضا من الشرقية وليست كل المنطقة الشرقية المعروفة الان. نعم. في المملكة العربية السعودية. فهي المنطقة المقاربة لمنطقة الاحساء - [00:05:06](#)
الشاهد انهم قالوا يا رسول الله ابعت لنا رجلا امينا او اظن اهل نجران نسيت الان لكن المقصود جاءه قوم يسألونه او يطلبون منه ان ان يبعث اليهم رجلا امينا. نعم - [00:05:22](#)

وقال لابعثن لكم رجلا امينا حق امين قال عمر رضي الله عنه ما تمنيت الامراة الا يومئذ. لهذا الوصف يكون انسان يوصف بالامانة لا شك انها صفة عظيمة ومن المزمي - [00:05:36](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتطلعت هكذا كأني اراه يريد ان يلتفت لعل الرسول صلى الله عليه وسلم يراه فيقول هذا هو الامير. اي نعم وقال لابعثن معكم ابا عبيدة - [00:05:53](#)

ثم قال ان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح. هذا الموقف الذي ذكره عمر او عبر عنه عمر اثر في نفسية عمر وفي وفي حبه لابي عبيدة امتد معه الى ان مات رضي الله عنه - [00:06:07](#)
فانه لما حضرته الوفاة قال لو كنت مستخلفا احدا على هذا الامر لاستخلفت احد رجلين سالم مولى ابي حذيفة مولى لاحظ لكنه كان رجلا قواما صالحا او ابا عبيدة ابن الجراح - [00:06:23](#)

وقال مرة وهو يبث شجوننا ويتحدث عن يعني شيء من الالم الذي كان يعتصره من حاجته لما اتسعت عليه الفتوح احتاج الى رجال يقومون بشأن الدولة معه. وانت تعلم ايها الكريم المبارك اسامة والاخوة المشاهدين تعرف ان الادارة والولاية تحتاج الى مواصفات خاصة. صحيح. ليست - [00:06:40](#)

كل احد يصلح لها فكان يقول وهو يتحدث عن هذا الشجن وهذا الهم قال وددت لما سئل ماذا تتمنى يا فلان؟ وماذا تتمنى يا فلان؟ وماذا تتمنى يا فلان؟ كلهم ادلى بامنيته - [00:07:02](#)

قال رضي الله عنه في الاخير اما انا فاني اتمنى بيتا مملوءا رجالا مثل ابي عبيدة. الله. لا شك انها يعني تعبر عما كان يكنه عمر وعن ما كان يعرف له - [00:07:17](#)

من القدر والمكانة ولهذا آآ امره النبي صلى الله عليه وسلم في قضية آآ التوعية كما ان صحت العبارة بالاصطلاح التوعية الدينية او الارشاد والتوجيه لهؤلاء القوم الذين آآ يعني طلبوا منه ذلك وعرف الصديق رضي الله عنه مكانته فبعثه قائدا على بعض الجيوش جهة الشام وتعرف - [00:07:29](#)

انه كان خادم وليد ثم امر عليه ابا عبيدة رضي الله عنه وارضاه. لكن الاجل لم يمهل ابا عبيدة رضي الله عنه فسبق قدر الله سبحانه وتعالى في موته في طاعون عمواس المشهور الذي ذهب فيه انفس كثيرة سنة ثمان عشرة من الهجرة النبوية على صاحبها - [00:07:53](#)

افضل الصلاة والسلام. وبهذا يحتسب المسلمون ابا عبيدة شهيدا فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الشهداء خمسة. وذكر منهم المطعون يعني الذي يموت بالطاعون آآ هنا يعني آآ عرض مختصر آآ قصة الامانة واثار هذا الوصف في آآ في ولاية - [00:08:13](#)
ابي بكر رضي الله تعالى عنه او في خلافته واثار هذا الوصف في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكان ان امره بسبب هذه الامانة امره عمر على على - [00:08:34](#)

نعم. ولذلك كانت له خطب معروفة على قتلها في منطقة معروفة بالجابية. وهي مشهورة معروفة حتى اليوم بهذا الاسم. كان يخطب في الناس وكان يعظهم ويذكرهم مع قيادته وحفظت له مواعظ رضي الله تعالى عنه مؤثرا جليلا ومواظ بقوله ومواظ بفعله. ولا يختلف كثيرا الحقيقة ابو عبيدة في - [00:08:44](#)

عن بقية الصحبة الكرام. وان امتاز آآ يعني بمشاركته الكبيرة في فتح مكة. نعم. كان من اوائل الفاتحين. نعم. بل كان في احد يعني كما ولي على احد الازرع اذرع الجيش المكي الذي - [00:09:04](#)

الى مكة تعلم ان الجيش كان له خمسة تقسيمات مقدمة ومؤخرة وميمنة وميسرة ومركزية منطقة مركزية فكان على احد هذه الاجنحة العسكرية كان يتولى قيادتها اه ابو عبيدة. لكن دعني يا ابا اسامة انا واياك والاخوة المشاهدين نرجع - [00:09:24](#)
قليل الى حيث آآ الموقف المشهور الذي يذكر كثير من المفسرين انه نزل بسبب قصة ابي عبيدة مع والده حيث غزوة بدر. عندما قتل عندما قتل لها قصة عجيبة ايضا هي في ذاتها منقبة لابي عويصة رضي الله عنه - [00:09:44](#)

انك تعلم كما يعلم الاخوة المشاهدون انه لما اه انتقل المسلمون الى المدينة وهاجروا بقيت بعض فلول المشركين خاصة منهم كبار السن وغالبا غالبا نجد في تاريخ الدعوات الذين يتولون القيادة هم الشباب من امثال ابي عبيدة. من امثال علي ابن ابي طالب من امثال عمر من امثال عثمان - [00:10:04](#)

تبقى بعض آآ النفوس كبار السن التي ما زالت تتكأ على قاعدة انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون مهتدون بزعمهم فبقيت فلول هؤلاء الذين هم كبار السن من طبقة ابي جهل والوليد ابن المغيرة وابي ابن خلف عبد الله والد ابي عبيدة هذا -

[00:10:27](#)

وقعت اول معركة من المعارك الكبرى في الاسلام بين آآ جيش جيوش الايمان بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم وبين جيوش

المشركين آآ بقيادة ابي جهل ومن معه وكان من ضمن - [00:10:48](#)

الجيش والد ابي عبيدة والد ابي عبيدة كغيره من كبار السن الذين ما زالوا على الشرك والكفر كان على في نفسه على ولده حنق عظيم يريد ان ينتقم منه كيف يترك دين الالباء والاجداد ويلحق بهذا النبي؟ كيف يترك مكة؟ كيف يترك وكيف يترك - [00:11:03](#)
هنا انا اعتبرها محطة امتحان لابي عويصة رضي الله عنه قرر والد ابي عبيدة ان يقتل ولده بنفسه فكان يتعرض لولده في غزوة بدر وابو عبيدة يذهب يمين يسار لا يريد ان يواجه والده شيء فطري يعني لا يحب الانسان ان يواجه اياه - [00:11:23](#)

يتولى ذلك غيره لكن الاب ما زال مصرا على ان يقتل الولد فلما رأى الولد وهذه قصة مشهورة يذكرها المفسرون واهل السير ومثلها يحتمل لا يدقق في اسانيد كثير فلما رأى ابو عبيدة ان والده مصر - [00:11:42](#)

والتقى الوجهان قتل ابو عبيدة والده هنا بدأ بعض الناس يشيع اشاعة العقوق عن ابي عبيدة كيف يقتل ولد والده؟ وكيف وكيف وكيف والطبيعة هذا ليس منظرا او ليس موقفا اه مفرحا من حيث هو لابي عبيدة. لكن اذا قرأ في سياقه ها عرفنا انه منقأ به ابي -

[00:11:58](#)

عبيدة رضي الله عنه وارضاه كيف عرفنا انه منقبة؟ نزلت بعد هذه القصة وبعد هذه القالة التي قيلت عن ابي عبيدة رضي الله عنه نزل قول الله تبارك وتعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ها يوادون من حاد الله ورسوله ولو - [00:12:23](#)
كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك اولئك الذين لا يجدون مودة لهؤلاء كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:12:41](#)

اولئك حزب الله. هؤلاء هم حزب الله اتبع محمد عليه الصلاة والسلام سائرون على طريقه المحققون للولاء للمسلمين واهل الايمان والبراء من المشركين وان كانوا من اقرب الناس اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. انت حتى تشعر بهذه يعني بهذا المشهد او بكونه - [00:13:00](#)

في منقبة عظيمة لابي عبيدة تخيله في سياقه بل اقول لك يا ابا اسامة وللأخوة المشاهدين ضع نفسك مكان ابي عبيدة ووالدك يقف لك بهذا الموقف ماذا تصنع انه لموقف عظيم لكن جعله الله سبحانه وتعالى منقبة لابي عبيدة. لانه لم يفعله الا عن ايمان. ولم يفعله الا تعظيما لله - [00:13:22](#)

وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث اصبح امر الله وامر رسوله في قلب ابي عبيدة اكبر من اي شيء ومن ثم اه يعني يتبادر الى الدهن الان اه في واقعنا الحالي الان - [00:13:43](#)

كيف يمكن للانسان ان يكون معظما لله ومعظما للشرعية. نعم. ومتبرنا من المشركين. وان كانوا اقرب الاقربين. احسنت. الشرع في كفيه من في في هذا المقام وفي غيره من المقامات عظيم - [00:14:01](#)

يجمع بين العقل والعاطفة فمثلا الشرع بل بل الفطرة تأتي آآ لتتحدث عن الحب العظيم للمال والولد. لكن هذا الحب آآ الذي تدفع اليه العاطفة والفطرة يضبطه الشرع بضابط فيقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - [00:14:18](#)

واموالنا قد عرفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها. ها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله والله لا يهدي القوم الفاسقين. فالشرع يضبط بين يوازن بين العاطفة وبين العقل. ويوازن بين المحبة الفطرية بحيث لا تطغى على امر الله - [00:14:41](#)

وامن رسوله صلى الله عليه وسلم. الصحابة ومنهم ابو عبيدة المهاجرون بالذات تركوا اموالهم واولادهم ليس زهدا فيها. لكن لما تعارضت بين اه ان تب ان يبقوا او ان يتقدموا ويهاجروا ويتركوا طاعة الله ورسوله تعظيم - [00:15:01](#)

لله ورسوله تقدموا وبادروا فكانت محل ثناء الله سبحانه وتعالى عليهم. ولهذا نجد الشرع اعطى عندنا ضابطا متى ما صار الولد او الوالد او الزوجة او المال عقبة في طريق الامتثال في طريق الاستقامة في طريق الهداية فانها تنقلب - [00:15:17](#)

بدل ان تكون زينة فانها ستكون فتنة. وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. عدو. متى؟ اذا كان سببا في الصد عن سبيل الله عز وجل. سببا في ترك امر الله تعالى او في الوقوع في نهيه. انما اموالكم واولادكم فتنة. هذا المال والولد الذي سماه - [00:15:38](#)

الله تعالى فتنة سماه الله في سورة الكهف زينة. متى يكون زينة؟ ومتى يكون فتنة؟ هنا يأتي التوازن. يكون زينة ونعمة ورحمة اذا كان معينا لي على امتثال امر الله ورسوله. ويكون عدوا وعداوة او ينقلب الى عداوة ويكون فتنة اذا كان سببا للصد عن دين الله. او سببا في - [00:15:58](#)

تأخري عن مراد الله او سببا في الوقوع في نهى الله سبحانه وتعالى. هنا في قصة ابي عبيدة قد يبتلى انا يقول لي احد الاخوة من احد البلاد فيها اقلية اسلامية يقول لي اخ اه بل لي اب - [00:16:18](#)

غير مسر مسلم انا مسلم وهو غير مسلم ماذا اصنع؟ قلت القرآن يدل على ذلك الشريعة تدل على ذلك. وان جاهداك ها على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما. لكن - [00:16:34](#)

ايش تقسو تغلظ عليهم في المعاملة؟ لا وصاحبهما في الدنيا معروفا. انظر في سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كيف عامل والده؟ هذا نموذج يتكرر في قصة ابي عبيدة هنا لما تعارض ان ان يعني يستمر في طريقه او يطيع اياه لم يبق الا ان يطيع امر الله ورسوله - [00:16:46](#)

ويستمر في الطريق. تبقى القضية تحتاج الى توازن وتأمل ونظر في سيرة ابراهيم. في سيرة اه النبي عليه الصلاة والسلام في سيرة الصحابة الذين ادركو جزءا منه او بعض اباؤهم على غير الاسلام كيف تعاملوا معهم؟ فاذا وصلت المسألة الى هذا الحد فلننظر في سيرة ابي عبيدة التي زكاها القرآن الكريم في هذا الموضع وفي هذه الاية - [00:17:06](#)

الى اخر سورة المجادلة. جميل وفي الدقيقة الاخيرة هل بمقدورنا عطا على الفتنة والزينة هنا؟ هل هل بمقدور الانسان العاقل المحن ان يحول هذه الفتنة لكي تصبح زينة باذن الله تعالى. بلا شك نعم. يحولها بحيث - [00:17:26](#)

يسأل ما المطلوب هنا ان اقدم او هل الان اه يعني هذا مراد الله ورسوله؟ وهذا مراد الزوجة مراد الولد مراد النفس احيانا قد تكون نفسك هي عدوك الان. هم - [00:17:44](#)

فهنا اذا قدمت مراد الله ورسوله وهنا تصبح زينة ان قدمت مرادك مراد النفس مراد الزوجة مراد الولد وجعلت مرادا ورسوله في الخلف واخرته تنقلب هذه الزينة لتكون فتنة ولتكون خصما لك - [00:17:55](#)

ولتكون سبيلا للاسف اقول يعني سبيلا او آآ سببا لدخول النار والعياذ بالله. جزاكم الله خير شيخ عمر على ما تفضلتم به من حديث حول اه اميني هذه الامة والمجاهد الكبير والذي نزلت فيه اية اه كريمة من كلام الله - [00:18:09](#)

جل وعلا نسأل الله ان يرطى عنه الصحابة الطهار وان يرطى عنا جميعا وعن المشاهدين الكرام وان يجمعنا بهم باذنه تعالى في جنات النعيم اه مشاهدي الكرام ذلكم هو ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. سعدنا بكم متابعتنا لهذه الحلقة ضمن حلقات الصفوة التي تأتيكم - [00:18:29](#)

من انتاج وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. شكر في ختامها لكم ولفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية. نلتقي باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة - [00:18:52](#)

الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:19:12](#)